العدد 2098 - السنة السابعة
الأحد 10 جمادى الأولى 1436 - الموافق 1 مارس 2015
Sunday 1 March 2015 - No.2098 - 7th Year

### الحرب على «التنظيم الإرهابي» : متشددون يشنون عملية استباقية على قوات كانت تتأهب لمهاجمتهم في سامراء

# مجلس الأمن يندد بـ «بربرية» «داعش» في العراق ... وموعد معركة الموصل بيد بغداد

مقاتلون تابعون لداعش قرب سامراء

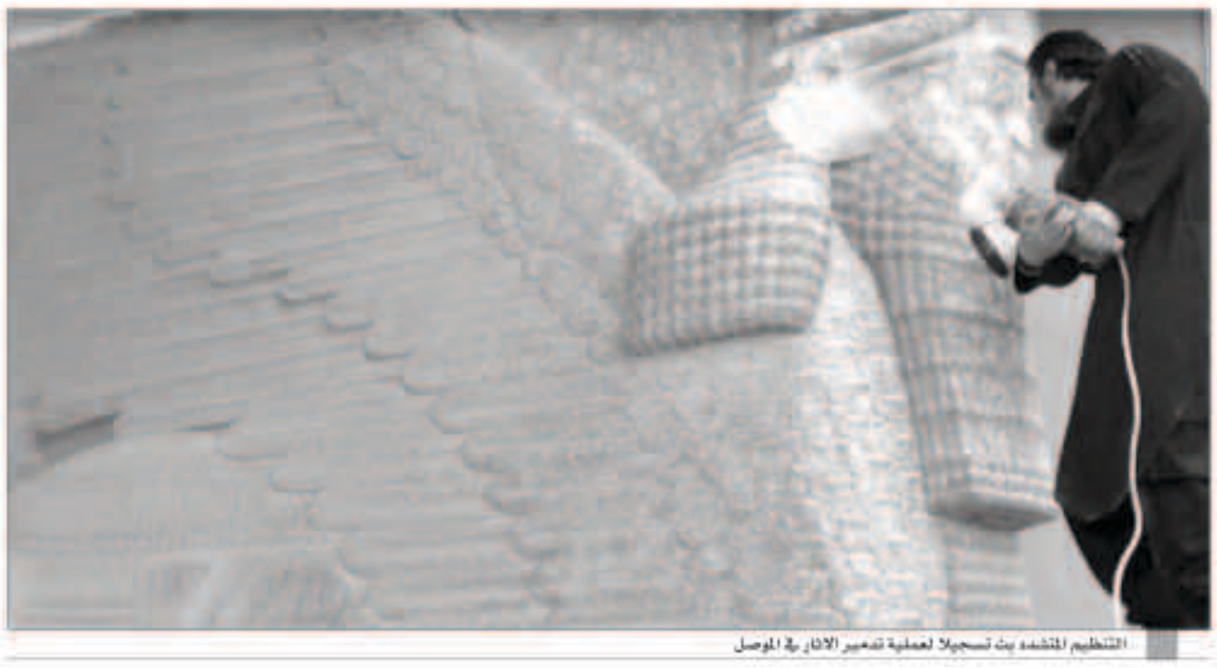
التنظيم المتشدد بث تسجيلا لعملية تدمير الآثار في الموصل

عواصم - «وكالات» : شن مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية هجمات السبت على أهداف في مدينة سامراء تضمنت قوات أمن عراقية ومقاتلين موالين لها كانوا يستعدون لشن هجوم على التنظيم مما أوقع ضحايا، وذلك عقب يوم من مقتل وجرح العشرات من عناصر الجيش والشرطة وما تعرف بالصحوات بهجمات في محافظة الأنبار.

وقالت وكالة رويترز نقلا عن مصادر أمنية وشهود عيان إن الهجوم على سامراء «محافظة صلاح الدين شمال العراق» شن الساعة الخامسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي «02:30 بتوقيت غرينتش» عندما فجر «انتحاريان» من تنظيم الدولة سيارتهما في منطقة سور شناس الشمالية.

في الوقت ذاته، فجر انتحاري ثالث مركبة ملغومة كان يقودها في جنوب المدينة، بينما هاجم مقاتلون من التنظيم قوات أمن في الغرب بنيران قناصة وقذائف «مورتر» وصواريخ ذاتية الدفع.

وذكر سكان محليون أن دخانا أسود تصاعد فوق أجزاء من المدينة وسمع دوي انفجارات قوية في الوقت الذي استمرت فيه الاشتباكات.

من جهتها، قالت مصادر طبية إن مستشفى سامراء استقبل جثث ثلاثة مقاتلين من الحشد الشعبي ويعالج ستة مصابين.

على صعيد موازٍ، أفادت الوكالة بأن قناصة قتلوا اثنين من أعضاء الحشد الشعبي في بلدة الإسحاقي «تبعد نحو عشرين كيلومترا جنوب شرقي سامراء» أثناء محاولتهما إقامة حاجز رملي على الطريق السريع الرئيسي الذي يربط سامراء بالعاصمة العراقية بغداد.

وكان يوم الجمعة قد شهد مقتل 48 من الجيش والشرطة وما تعرف بالصحوات، وأصيب نحو ثلاثين من بينهم مدير شرطة البغدادي، وذلك عندما هاجم تنظيم الدولة المجمع السكني في ناحية البغدادي والملاصق لقاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار، بينما قتل العشرات من عناصر التنظيم بمعارك وغارات في الأنبار وقصف شمال تكريت.

وعلى صعيد منفصل أدان مجلس الأمن الدولي الجمعة ما وصفه «بالأعمال الإرهابية البربرية» التي ارتكبها مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، ويضمنها تدمير آثار تاريخية وثقافية نفيسة.

وقال المجلس في بيان أصدره «إن أعضاء مجلس الأمن يدينون بشدة الأعمال الإرهابية البربرية المستمرة التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق».

وشدد المجلس في بيانه على ضرورة دحر هذه الجماعة و«القضاء على «فكر» التعصب و العنف والكراهية الذي تعتنقه».

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» دعت إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بعد الفيديو الذي يظهر تدمير مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية لما يعتقد أنه تحف أثرية قديمة في العراق.

ووصفت اليونيسكو تدمير التحف الأثرية العراقية على يد مسلحي التنظيم بأنه «جريمة حرب».

وقالت إيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة اليونيسكو، إنها صدمت بقوة من من الشريط الذي نشر الخميس ويظهر «تحطيم تماثيل وتحف أثرية أخرى في متحف الموصل».

وأدانت ما وصفته بـ «الاعتداء المتعمد على التراث والحضارة العراقية التي تعود لآلاف السنوات، بوصفه دافعا تحريضيا على نشر العنف والكراهية».

وكان تنظيم الدولة الإسلامية عرض شريط فيديو يصور أعضاءه وهم يحطمون تماثيل وتحفا أثرية في متحف مدينة الموصل الواقعة تحت سيطرته.

كما أظهر شريط الفيديو إلى جانب الهجوم على المتحف تحطيم تماثيل أثرية في موقع «بوابة شرغال» الأثري في الموصل.

وشددت اليونيسكو في بيان أصدرته على أن تدمير الموروث الثقافي المتعمد يعد «جريمة حرب» على وفق تشريع روما للمحكمة الجنائية الدولية.

وأضاف البيان أن إيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة اليونيسكو، قد دعت المحكمة الجنائية الدولية لبدء تحقيق في هذا الصدد.

وأعلنت أيضا عن تشكيل «تحالف عالمي لمكافحة التهريب غير القانوني للمواد والأعمال الثقافية» مضيفة أنه سيجتمع خلال الأسابيع المقبلة.

وفي غضون ذلك، قال متحف اللوفر في باريس في بيان أصدره إن «هذا التدمير يؤشر مرحلة جديدة من العنف والرعب، لأن مجمل الذاكرة الإنسانية قد استهدفت في هذه المنطقة التي كانت مهدا للحضارة، والكلمة المكتوبة والتاريخ».

ويظهر في الفيديو الذي بثه تنظيم الدولة الإسلامية رجال ينقضون على التماثيل بالمطارق، وآلات حفر وثقب كهربائية، ويستخدم أحدهم آلة ثقب كهربائية لتحطيم ثور آشوري مجنح يعود تاريخه إلى القرن التاسع قبل الميلاد.

ويرى محللون أن من بين القطع الأثرية تحفا أصلية لا تقدر بثمن، على الرغم من أن المتحف يضم أيضا نسخا جبسية من بعض القطع الأثرية المهمة.

يذكر أن المنطقة الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة في العراق تحوي 1800 من أصل 12 ألف موقع أثري في البلاد.

ويعتقد أن تنظيم الدولة قام ببيع بعض تلك الآثار لتمويل عملياته العسكرية.

وكان مسلحو تنظيم الدولة اقتحموا مكتبة الموصل التي تضم نحو 8000 من الكتب والمخطوطات النادرة في شهر يناير الماضي وحطموا الأقفال واستولوا على 2500 كتاب، وأبقوا على النصوص الإسلامية فقط، ثم أحرقوا الكتب التي صادروها.

وعلى صعيد غير بعيد أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الجمعة أنها لا تضغط على القوات العراقية لشن هجوم عسكري لاستعادة الموصل من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية مؤكدة أن تحديد موعد هذا الهجوم عائد إلى بغداد.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية الأميرال جون كيربي أن واشنطن لا تمارس ضغوطا على بغداد لشن هجوم واسع قبل أن يكون الجيش العراقي مستعدا لذلك.

وقال «لا أعتقد أنه من العدل القول أن البنتاغون أو العسكريين يضغطون على العراقيين من أجل أي برنامج زمني». وأضاف «لم نحدد أي موعد في البنتاغون «...» نحن لا نمارس ضغوطا ولا نحاول دفعهم باتجاه الإسراع في وضع برنامج زمني محدد».

وكان مسؤول في القيادة العسكرية الأميركية للشرق الأوسط صرح الأسبوع الماضي أن الجيش الأميركي يرغب في أن تشن القوات العراقية هجوما على الموصل في أبريل- مايو، مما أثار استياء بغداد. وقال «نحن ما زلنا مع شن هجوم في نيسان - مايو».

وأضاف المسؤول نفسه «لا يزال هناك الكثير من الأشياء التي يجب إتمامها» قبل شن الهجوم على هذه المدينة التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في يونيو 2014.

وردا على هذا التصريح قال وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي الأحد إن «توقيت» الهجوم على الموصل «تحدده القيادات العسكرية» العراقية، متسائلا «من أين أتى هذا المسؤول الأميركي بهذه المعلومة؟ أنا لا أعلم».

ورأى محللون وضباط سابقون أن البنتاغون يحاول ربما إشاعة الخوف في صفوف جهاديي التنظيم والتمهيد لعملية عسكرية حتمية.

وقال كيربي «نحن متفقون» مع وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي على أنه «لا فائدة من محاولة الذهاب أسرع مما العراقيون جاهزون له»، مؤكدا أن البنتاغون سيعمل مع القوات العراقية لكي تكون مستعدة لشن الهجوم على الموصل «على أساس برنامج زمني تحدده بنفسها».

## «يونسكو» : تدمير التحف الأثرية على يد مسلحي التنظيم «جريمة حرب»

## العراق يعيد افتتاح المتحف الوطني ... بعد إغلاق السنوات الـ 12

بغداد - «وكالات» : أعادت الحكومة العراقية السبت افتتاح المتحف الوطني في بغداد، المغلق منذ أكثر من 12 عاما، أثر تعرض نحو ثلث موجوداته التي تقارب 15 ألف قطعة، للنهب بعيد الاجتياح الأميركي العام 2003.

وأقيم احتفال في المتحف بحضور رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير السياحة والآثار عادل فهد الشرشاب، ومسؤولين وخبراء آثار.

وقال قيس حسين رشيد، وكيل وزير السياحة والآثار، لوكالة فرانس برس «كنا نستعد لإعادة المتحف، وهذا عمل نقوم به منذ أشهر لأنه يجب إعادة افتتاح المتحف أمام الجميع».

أضاف «أحداث الموصل «في إشارة إلى تدمير الآثار» سرعت من عملنا، وأردنا أن نفتتحه اليوم ردا على ما فعلته عصابات داعش»...

## 15 قتيلاً بانفجار «مفخختين» في قضاء بلدروز

بغداد - «كونا» : قتل 15 عراقيا وأصيب 53 آخرون بجروح متفاوتة أمس إثر تفجير سيارتين مفخختين في قضاء «بلدروز» شرقي «بعقوبة» بمحافظة «ديالى» شرقي البلاد.

وقال مصدر أمني لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» هنا إن سيارتين مفخختين انفجرتا داخل سوق الحرية القديم الشعبي وفي سوق للطيور وسط قضاء «بلدروز» شرقي بعقوبة ما أدى إلى مقتل 15 مدنيا بينهم قاضي محكمة بلدروز حسين غازي التميمي وإصابة 53 آخرين.

وهرعت سيارات الإسعاف وفرق الدفاع المدني إلى مكان الحادث فيما طوقت الشرطة العراقية مكان الحادثين على الفور ومنعت المدنيين من الاقتراب خشية وقوع تفجير آخر قد يرفع من عدد الضحايا.

ويأتي تفجيرا السبت في وقت تشهد فيه ديالى تطورات أمنية تمثلت بعمليات تطهير عدد من بلداتها من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» فيما لا تزال الانتهاكات والخروق الأمنية متواصلة في مناطق غرب المحافظة خاصة القريبة من تلال حمرين وحوض العظيم ومحافظة صلاح الدين.

## ملك الأردن : «الدولة» جنت على نفسها بالاقتراب من عريننا

الملك عبدالله الثاني

عواصم - «وكالات» : قال ملك الأردن عبد الله الثاني إن «داعش «تنظيم الدولة الإسلامية» جنت على نفسها بالاقتراب من العرين الأردني بعد ما اقترفته بحق البطل الشهيد معاذ «الكساسبة» والذي حفز الأردنيين على الالتفاف حول رايتهم والتمسك بوحدتهم والتصدي لأساليب هذه العصابة الدنيئة».

وأضاف عبد الله في حوار مع محطة سي إن إن الأميركية «إذا كانت عصابة داعش قد حاولت تخويف الأردنيين فإن ما حدث هو عكس ذلك تماما، وإذا ما نظرت في تاريخنا ستعلم أننا رددنا الصاع صاعين لكل من اعتدى علينا».

وعن شعوره عند حرق الكساسبة قال «أنا لم أشاهد الفيديو، والكثير منا رفض أن يشاهده باعتباره شكلا من الدعاية الزائفة، لقد اعتراني الاشمئزاز مما حدث، وحزنت مع عائلة الشهيد، وكنت قد التقيتهم في مناسبات عدة، لقد حزنت كثيرا على والد الشهيد وأمه وإخوته وأخواته وزوجته».

ونقلت وكالة الأناضول عن وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أجزاء من مقابلة ملك الأردن التي ستبث تفاصيلها اليوم الأحد.

ومنذ أغسطس الماضي يشن الأردن بالتعاون مع التحالف الدولي -الذي تقوده الولايات المتحدة- غارات جوية مكثفة على التنظيم في كل من العراق وسوريا.

وكلف الجيش الأردني من غاراته الجوية على معاقل التنظيم بعد إقدامه على حرق الكساسبة في الثالث من فبراير الجاري.

وأعلن قائد سلاح الجو الأردني اللواء منصور الجبور في الثامن من فبراير الجاري أن تنظيم الدولة خسر 20 في المئة من قدراته القتالية منذ بدء ضربات التحالف الدولي التي كبدته أيضا خسائر في الأرواح تقدر بأكثر من سبعة آلاف مقاتل، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة عمان حينها.

وأوضح خلاله أن سلاح الجو الأردني «شارك بتنفيذ 946 «20 في المئة» غارة من أصل خمسة آلاف غارة جوية نفذتها قوات التحالف على التنظيم».

## تحذيرات حقوقية من تهديد الإرهابيين للأقليات في العراق

الايزيديون هجروا مناطقهم بسبب داعش

عواصم - «وكالات» : حذرت منظمات حقوقية من أن الأقليات في العراق مهددة بالإبادة على يد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتضمن تقرير، أعدته منظمات حقوقية دولية، تفاصيل عن القتل الجماعي، والإجبار على اعتناق الإسلام، والاغتصاب، وغيرها من المعاملة السيئة، التي تعاني منها الأقليات.

وتقول المنظمات إن هذه الأعمال تصل إلى حد جرائم الحرب والإبادة الجماعية في بعض الحالات.

ويؤكد المعهد الدولي لحقوق الإنسان، المشارك في التقرير، أن الأقليات العراقية تواجه «تهديدا في وجودها».

وتناول التقرير أوضاع الأقليات في العراق، بما فيها الكاكائية والشبك والتركمان والإيزيديون، ومعاناتها بعد سقوط الموصل في يد تنظيم «الدولة الإسلامية» في يونيو 2014، عندما زحف على مناطق واسعة في البلاد وسيطر عليها.

وقالت المنظمات الحقوقية إن التنظيم استهدف الأقليات مباشرة، وخير المسيحيين بين الرحيل والقتل.

وقتل نحو 160 شخصا من طائفة الشبك، وأجبر الآخرون على ترك منازلهم، حسب نائب في البرلمان العراقي.

ويخلص التقرير إلى أن الأقليات تواجه «إبعادا منهجيا من مناطق واسعة في العراق».

ويقول مدير المعهد، وليام سبنسر، إن «الأقليات كانت تتعرض قبل دخول تنظيم الدولة الإسلامية للتمييز والعنف، ولكنها اليوم مهددة في وجودها».

وتبين الدراسة، التي تضمنها التقرير، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» ارتكب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وربما إبادة جماعية، حسب اليسون سميث، عن منظمة «لا سلام دون عدالة»، المشاركة أيضا في التقرير.

ويقدم التقرير جملة من التوصيات أهمها زيادة المساعدات للنازحين جراء النزاع، وإحالة الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية، والإعداد الأمثل لما بعد تنظيم «الدولة الإسلامية».

ويأتي هذا التقرير بعد احتجاز تنظيم «الدولة الإسلامية» أكثر من 200 مسيحي من شمال شرقي سوريا.

## خفر السواحل الروماني ينقذ حياة 70 مهاجراً سورياً وعراقياً

بوخارست - «وكالات» - أنقذ خفر السواحل الروماني 70 مهاجرا معظمهم سوريون وعراقيون كانوا في قارب صيد صغير كاد أن يغرق أثناء محاولتهم اجتياز الأمواج المتلاطمة للوصول إلى أوروبا يوم السبت.

وكان القارب التركي أبحر من اسطنبول وعثر عليه وهو يواجه الصعاب على بعد 16 كيلومترا عن ساحل رومانيا. وقال متحدث باسم خفر السواحل لرويترز إن القارب الذي كان مكتظا بالمهاجرين ومن بينهم 20 امرأة وسبعة أطفال تلقى المساعدة حتى وصل بسلام إلى ميناء كونستانتا.

وتقول أرقام خفر السواحل إن نحو 500 مهاجر وصلوا بحرا إلى رومانيا منذ منتصف 2013 بعد فرارهم من الحرب والفقر وانتهاكات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وأفريقيا.

لكن هذا العدد قليل مقارنة بدول أوروبية أخرى إذ تقول مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن 160 ألف شخص اجتازوا البحر ليصلوا إلى إيطاليا بين شهري يناير كانون الثاني ونوفمبر تشرين الثاني 2014 وإن 40 ألفا آخرين وصلوا إلى اليونان. وقتل الآلاف في الرحلة المحفوفة بالمخاطر.

وقال ماريوس نيكولسكو المتحدث باسم خفر السواحل الروماني إن المهاجرين الذين تم إنقاذهم يوم السبت هم أول من حاولوا الوصول إلى رومانيا عبر البحر هذا العام. وأضاف أنهم يخضعون لفحوص طبية وقد يطلبوا حق اللجوء.